

الصفحة	1	الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا الدورة الاستدراكية 2017 - الموضوع -	المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي	المرکز الوطني للتقوية والامتحانات والتوجيه
2				
★				RS 01

3	مدة الإنجاز	اللغة العربية وادابها	المادة
4	المعامل	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية مسلك الآداب	الشعبة أو المسلك

أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

المنهج البنوي

المنهج البنوي منهج يرمي إلى تقديم قراءة علمية منضبطة للنص الأدبي، بدلا من الأحكام الذاتية التي تفتقر إلى المعايير النقدية الدقيقة، والمناهج النقدية المختلفة التي تستعين بأدوات وإجراءات بعيدة عن جوهر العملية الإبداعية، كالحديث عن أشياء مستقاة من خارج النص: سياسية واجتماعية ونفسية.

وقد اهتدى البنيويون إلى أهم صفة في الأدب تمكّنهم من وضع منهج نقدي علمي، وتكمن هذه الصفة في اللغة، على اعتبار أنها وسيلة للتعبير الأدبي، ولذلك فإن دراسة اللغة دراسة علمية، وتعرف خصائصها وبنياتها الخاصة، هي مدخل الناقد البنوي للتحليل الأدبي.

لقد فتحت دراسات العالم اللغوي "فردينان دي سوسير" المجال أمام النقاد البنيويين لكي يتوسعوا في تطبيق التحليل اللغوي على النصوص الأدبية، فقد فرّق "دي سوسير" بين "اللغة" باعتبارها نسقا من العلامات، وبين "الكلام" الذي يعني الاستخدام الفردي للغة، وهو ما يميز أدبيا عن آخر. كما توصل إلى أن اللغة تحكمها مجموعة من الأزواج المتقابلة أو الثنائيات، كالسما والأرض والموت والحياة، وتمثل هذه الثنائيات جوهر التفكير الإنساني، وتعطي المتحدث القواعد التي تمكّنه من الاستخدام الواضح للغة، كما تُعتبر "بنية" أساسية تتحكم في كل مظاهر التفكير والحياة.

إن المنهج البنوي يهتم بطريقة تركيب النص الأدبي، ويسعى، من ثم، إلى كشف تجليات هذا التركيب، عن طريق معرفة العلاقات المتشابهة التي تربط وحداته المختلفة بعضها ببعض. ولعل أهم ما يميز هذا المنهج أنه، على عكس أغلب المناهج، لا يبحث في محتوى الشيء وخصائص هذا المحتوى؛ بل يبحث في علاقة الأجزاء أو العناصر بعضها ببعض، قصد الكشف عن وحدة العمل الكلية.

والنقد البنوي يتجنب أحكام القيمة على النص الأدبي، كما أنه لا يرمي إلى تفسير العمل الأدبي، وتعرّف الواقع فيه؛ بل يسعى إلى الكشف عن خصائصه التي تمكّن القارئ من فهمه وإدراك تجانسه ووحدته، وهي الخصائص أو العناصر التي قد تتفق، وقد تختلف، مع الواقع الحياتي والواقع الأدبي بالنسبة لقارئ معين.

إن المنهج البنوي لا يعنيه أن يُصنّف الأعمال الأدبية، فيصّف عملا بالجودة ويصف آخر بالرداءة؛ وإنما يعنيه من النص الأدبي كيفية تركيبه وتلاحم أجزائه بعضها ببعض، فهو يدور مع النص ولا يخرج عنه. كما أنه لا يقف أمام حياة الأديب وسيرته الذاتية على أساس أنها تضيء جوانب إبداعه.

إن للمنهج البنوي طرائقه الخاصة في اكتشاف خصوصية النص، باعتباره كيانا مستقلا. وخير وسيلة للتحليل الأدبي، هي التعامل المباشر مع اللغة في مستوياتها المختلفة.

وجيه يعقوب السيد، الرواية المصرية في ضوء المناهج النقدية الحديثة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005، ص. 205 وما بعدها (بتصرف).

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا محكم التصميم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- تأطير النص ضمن المناهج النقدية الحديثة وصياغة فرضية لقراءته.
- تحديد القضية المحورية التي يطرحها النص، وجرّد أهم العناصر المكونة لها.
- إبراز أهم الخصائص التي تُميّز المنهج البنيوي كما وردت في النص.
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، ورصد الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة.
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، ومناقشة موقف الكاتب الذي يعتبر أن "النقد البنيوي يتجنب أحكام القيمة على النص الأدبي، كما أنه لا يرمي إلى تفسير العمل الأدبي، وتعرّف الواقع فيه."، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللس والكلاب" ما يأتي:

■ "... فقلت بغضب:

- ولكنك تستطيع أن تعذبني حتى الموت..

- قلت اجلسي لنتحدث في هدوء..

- أنت لا زلت تحب زوجتك، تلك الخائنة، ولكنك تعذبني أنا..

فقال متوجعا:

- نور، لا تزيديني عذابا، أنا في غاية من النكد..".

نجيب محفوظ، "اللس والكلاب"، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2006، ص. 107.

انطلق من هذا المقطع ومن قراءتك الرواية، واكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

- وضع المؤلف في سياقه العام.
- تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية.
- إبراز أدوار كل من نبوية ونور وسناء، باعتبارها قوى فاعلة، في تشكيل البعد النفسي لسعيد مهران.
- تركيب المعطيات المتوصل إليها في التحليل لإبراز قيمة الرواية.